# ملاذٌ وسكينةٌ وأَمَة

مريم عيسى الأهل
الطبعة ١٤٤٧ / ٢٠٢٦

إلى كل قلب أنهكه الألم ،
كل روح تتوق إلى السكينة،
وكل عين أشعرتها الهموم...

**هذا الكتاب لكِ،**
لأنك تستحقين أن تعيشي مطمئنة.

# مقدِّمة

**السلام عليكِ ورحمة الله وبركاته**

كيف حالكِ عزيزتي؟ كيف حال قلبكِ؟

اعلم يقيناً أن الدنيا قد أخذت منكِ كل مأخذ .هذه الدنيا لم تترك أحداً فينا إلا وأفسدت عليه صفوه .وما أحد فينا إلا ويتمنى السكينة، لذلك اسمعيني...

الله خالقنا وخالق هذا الكون، ومن رحمته لم يتركنا نتخبط فيه، بل هو معنا، محيط بنا، يرانا، يسمعنا...

أحياناً من شدة الألم النفسي كنت أتساءل :ألا يسمعنا الله؟ ألا يرانا؟ إذاً لماذا أشعر بهذا الألم؟ لماذا يتركني أمرُّ بما أمرُّ به؟ وفي الواقع هو لم يتركني ولم يترك أحداً منا...

تخيلي معي :الألم يزيد من حكمتكِ ونضجكِ، بالإضافة إلى الأجر الأخروي .الآن أحمد الله على كل لحظة ألم، بل وعلى جميع ما فعله الله سبحانه لي، وأحمد الله أن اختارني وخلقني...

أنا الآن أنظر خلفي وممتنة لله من أعماق قلبي على كل ما قدره لي .وأنتِ كذلك؛ قفي لحظة وتأملي حياتكِ السابقة كلها، لنفترض آخر سبع سنوات .تأمليها بحلوها ومرها، قد يتقلب قلبكِ بين الألم والسعادة، لكن في نهاية المطاف ستشعرين بالامتنان لله على كل لحظة، لما لمستيه من حكمة الله سبحانه وحبه ومعيته ولطفه معكِ .الشيطان فقط هو من يشوش علينا رؤية الصورة الصحيحة.

قبل عشر سنوات قيل لي مثل هذا الكلام ولم يعجبني ولم أكن واثقة منه، لكن الآن فعلاً عشته .صدقيني سيأتي وقت ويقول قلبكِ :الحمد لله أن الله اختارني وخلقني.

أنا كنت وصلت لمرحلة لا أريد الدعاء بالموت لأنه لا يجوز، فكنت أكرر :